

۲۰۰۳
۱۲-۱۱-۱۰-۹-۸-۷-۶-۵-۴-۳-۲-۱



الاستفتاء

کیا فرماتے ہیں علماء کرام اس مسئلہ کے بارے میں کہ موجودہ حالات میں مساجد میں عمومی اعتکاف کی اجازت نہیں ہے، بعض مساجد میں بالکل بھی انتظام نہیں اور بعض مساجد میں محدود افراد کو اعتکاف میں بیٹھنے کی اجازت ہوگی ایسے میں بہت سارے ایسے لوگ جو سالہا سال سے اعتکاف کر رہے ہیں وہ اعتکاف سے رہ جائیں گے، دریافت طلب امر یہ ہے کہ:

- ۱- کیا ایسے افراد جنہیں مسجد میں اعتکاف کا موقع نہ ملے وہ گھر میں اعتکاف کر سکتے ہیں یا نہیں؟
- ۲- جن مساجد میں اعتکاف کی ترتیب بالکل بھی نہ ہو کیا اس محلہ کے افراد گناہ سے بچنے کے لیے مسجد کے علاوہ کسی اور جگہ اعتکاف کر سکتے ہیں؟

المستفتی

محمد فہد

فیڈرل بی ایریا کراچی

الجواب باسمہ الرحمن

واضح رہے کہ رمضان المبارک کے آخری عشرے میں مسجد میں اعتکاف کرنا رسول اللہ ﷺ کی مستقل سنت ہے، آپ ﷺ نے اپنی مدنی حیات طیبہ میں اس کا خود بھی اہتمام فرمایا ہے، اور اعتکاف کے فضائل بیان فرما کر امت کو بھی اس کی ترغیب دی ہے، چنانچہ آپ ﷺ نے رمضان المبارک کے دس دنوں میں اعتکاف کرنے کا ثواب دو حج اور دو عمروں کے برابر قرار دیا ہے

حدیث شریف میں ہے:

"من اعتكف عشر افي رمضان كحجتين وعمرتين"

(شعب الایمان للبیہقی، رقم الحدیث ۳۶۸۰، ص: ۲۳۶، ج ۵ ط: دارالکتب العلمیہ)

نیز آپ ﷺ نے اعتکاف کرنے والے کے لیے دو بڑے بڑے فائدے ذکر فرمائے ہیں:

- ۱- اعتکاف کرنے والا اعتکاف کی برکت سے گناہوں سے محفوظ رہتا ہے۔
- ۲- بہت ساری نیکیاں جو وہ اعتکاف میں مسجد میں رہنے کی پابندی کی وجہ سے نہیں کر پاتا اس کا ثواب اس کو ملتا رہتا ہے۔

حدیث شریف میں ہے:

عن ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہ ان رسول اللہ ﷺ قال فی المعتکف:

هو یعکف الذنوب ویجری له من الحسنات کعامل الحسنات کلها

(سنن ابن ماجہ ص: ۱۲۷ ط: قدیمی)

نیز حدیث شریف میں ہے کہ جو آدمی اللہ تعالیٰ کی رضا کے لیے ایک دن اعتکاف کرتا ہے اللہ اس کے اور جہنم کے درمیان تین خندقوں کا فاصلہ کر دیتا ہے اور ہر خندق آسمان اور زمین کے فاصلے کے برابر بڑی ہوتی ہے (گویا جہنم سے اتنا دور کر دیتے ہیں کہ معتکف کا جہنم سے کوئی واسطہ ہی نہیں رہتا)

شعب الایمان میں ہے:

من اعتکف یوما ابتغاء وجه الله تعالى جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق ابعده

ما بین الخافقین۔ (3/424 ط: دارالکتب العلمیة)

نیز معتکف کے لیے شب قدر (جو ہزار مہینوں سے افضل ہے) کی فضیلت کا حصول یقینی ہے، یہی وجہ ہے کہ آپ ﷺ کی حیات طیبہ میں اور آپ ﷺ کے پردہ فرمانے کے بعد تو اتر کے ساتھ امت میں اس سنت کی ادائیگی کا سلسلہ جاری و ساری ہے۔ اور اسے جاری و برقرار رکھنا امت کی ذمہ داری ہے، اگر کبھی امت میں اس عبادت کی ادائیگی میں کچھ سستی نظر آئی تو وقت کے علماء اور مشائخ نے اس کی اہمیت کا احساس دلایا ہے۔

الجوهرة النيرة میں ہے:

قال الزهري يا عجباً للناس تركوا الاعتكاف وما تركه النبي صلى الله عليه وسلم

مئذ دخل المدينة إلى أن توفاه الله وهو أشرف الأعمال لأنه جمع بين عبادتين الصوم

والجلوس في المسجد وفيه تفرغ القلب وتسليم النفس إلى بارئها والتحصن

بحصن حصين. (1/175 ط: قدیمی)

اعتکاف مرد اور عورت دونوں کے حق میں مسنون ہے، البتہ یہ فرق ہے کہ خواتین اعتکاف گھر کے اس حصہ میں کریں گی جو عبادت کے لیے مخصوص ہو، اور مرد حضرات کے اعتکاف کے لیے مسجد شرط ہے وہ اعتکاف مسجد ہی میں کریں گے، مردوں کے لیے کسی صورت گھر میں اعتکاف کرنا جائز نہیں۔



۱- لہذا مرد حضرات مسجد ہی میں اعتکاف کرنے کا اہتمام کریں، اگر مسجد میں موقع نہ مل سکے تو زیادہ سے زیادہ وقت مسجد میں گزارنے کا اہتمام کریں، لیکن مردوں کے لیے گھر میں اعتکاف کی نیت سے بیٹھنا شرعاً جائز نہیں، اس سے اعتکاف کی سنت ادا نہیں ہوگی۔

۲- اگر محلہ کی مسجد میں کسی ایک فرد نے بھی اعتکاف نہیں کیا تو پورے محلے والے گناہ گار ہوں گے، اس لیے بہر صورت محلہ کی مسجد میں اعتکاف کا اہتمام کیا جانا ضروری ہے، اگرچہ محدود ہی کیوں نہ ہو، خدا نخواستہ اگر مسجد میں اعتکاف کی کوئی صورت نہ بن سکے تو اس پر توبہ واستغفار کیا جائے لیکن اس کے متبادل کے طور پر مردوں کے لیے مسجد کے علاوہ گھریا کسی اور جگہ اعتکاف کرنے کی شرعاً اجازت نہیں ہے۔ (تصحیح شدہ)

بخاری شریف میں ہے:

حدثنا قتیبہ، حدثنا لیث، عن ابن شہاب، عن عروة بن الزعمرة، عن عبد الرحمن أن عائشة، رضي الله عنها، زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخل علي رأسه وهو في المسجد فأرجله، وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة إذا كان معتكفا. (3/62 القاهرة)

عمدة القاری شرح صحیح البخاری میں ہے:

وكان يجاور بغار حراء ثم فرق بين المجاورة والاعتكاف بأن المجاورة قد تكون خارج المسجد بخلاف الاعتكاف (1/140)

وفيه ايضا:

الاعتكاف وهو في اللغة اللبث مطلقا ويقال الاعتكاف والعكوف الإقامة على الشيء وبالمكان ولزومها في اللغة ومنه يقال لمن لازم المسجد عاكف ومعتكف هكذا ذكره ابن الأثير في (النهاية) — وفي الشرع الاعتكاف الإقامة في المسجد واللبث فيه على وجه التقرب إلى الله تعالى على صفة يأتي ذكرها (17/186)

وفيه ايضاً:

الاعتكاف يصح في كل مسجد روي ذلك عن النخعي وأبي سلمة والشعبي وهو قول أبي حنيفة والثوري والشافعي في الجديد وأحمد وإسحاق وأبي ثور وداود وهو قول مالك في (الموطأ) وهو قول الجمهور والبخاري أيضاً حيث استدل بعموم الآية في سائر المساجد وقال صاحب (الهداية) الاعتكاف لا يصح إلا في مسجد الجماعة وعن أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه أنه لا يصح إلا في مسجد يصلى فيه الصلوات الخمس وقال الزهري والحكم وحماد هو مخصوص بالمساجد التي يجمع فيها وفي (الذخيرة) للمالكية قال مالك يعتكف في المسجد سواء أقيم فيه الجماعة أم لا وفي (المنتقى) عن أبي يوسف الاعتكاف الواجب لا يجوز أدائه في غير مسجد الجماعة والنفل يجوز أدائه في غير مسجد الجماعة وفي (الينابيع) لا يجوز الاعتكاف الواجب إلا في مسجد له إمام ومؤذن معلوم يصلى فيه خمس صلوات فيها وفي (الذخيرة) للحسن عن أبي حنيفة ثم أفضل الاعتكاف ما كان في المسجد الحرام ثم في مسجد النبي ثم في بيت المقدس ثم في المسجد الجامع ثم في المساجد التي يكثر أهلها ويعظم وقال النووي ويصح في سطح المسجد ورحبته كقولنا لأنها من المسجد

(17/190)

موطأ امام مالك میں ہے:

لأن الله تبارك وتعالى قال { وأنتم عاكفون في المساجد } فعم الله المساجد كلها ولم يخص شيئاً منها قال مالك: فمن هنالك جاز له أن يعتكف في المساجد التي لا يجمع فيها الجمعة إذا كان لا يجب عليه أن يخرج منه إلى المسجد الذي تجمع فيه الجمعة قال مالك: ولا يبيت المعتكف إلا في المسجد الذي اعتكف فيه إلا أن

يكون خباؤه في رحبة من رحاب المسجد ولم أسمع أن المعتكف يضرب بناء
بيت فيه إلا في المسجد أو في رحبة من رحاب المسجد ومما يدل على أنه لا يبيت
إلا في المسجد قول عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اعتكف [ص
314] لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان (1/313 ط: دار احياء التراث العربي)

مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح میں ہے:

(باب الاعتكاف) هو في اللغة، لزوم الشيء وحبس النفس عليه، والاقامة والاقبال
 عليه، والبث والمكث مطلقاً، أي في أي موضع كان، وفي الشرع عبارة عن المكث
في المسجد، ولزومه على وجه مخصوص، وهو افتعال من عكف على الأمر أي لزمه
 مواظباً عليه وعكفه على الأمر أي حبسه عليه وألزمه به. قال الراغب: العكوف
 الإقبال على الشيء وملازمته على سبيل التعظيم له، وفي الشرع هو الاحتباس في
المسجد على سبيل القرية، ويقال عكفته على كذا أي حسبته عليه. وقال الجوهر ي:
 عكفه أي حبسه يعكفه بضم عينها وكسرها عكفاً وعكف على الشيء يعكف
 عكوفاً أي أقبل عليه مواظباً يستعمل لازماً فمصدره عكوف، ومتعدياً فمصدره
 عكف. وقال ابن قدامة: الاعتكاف في اللغة، لزوم الشيء وحبس النفس عليه برا
 كان أو غيره ومنه قوله تعالى: {ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون} [الأنبياء: 52]
 وقال: يعكفون على أصنام لهم. قال الخليل: عكف يعكف ويعكف وهو في
 الشرع الإقامة في المسجد على صفة يأتي ذكرها. وقال القسطلاني: هو لغة اللبث
 والحبس والملازمة على الشيء خيراً أو كان شراً. قال تعالى: {ولا تبashروهن وأنتم
 عاكفون في المساجد} [البقرة: 187] وقال فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم،



وشرعا اللبث في المسجد من شخص مخصوص بنيته- انتهى. (7/142 ط: ادارة
البحوث العلمية)

فتاویٰ ہندیہ میں ہے:

(اما تفسیره) فهو اللبث في المسجد مع نية الاعتكاف واما شروطه فمنها
النية ومنها مسجد الجماعة فيصح في كل مسجد له اذان واقامة هو الصحيح كذا
في الخلاصة (1/211 ط: رشيدية)

فتاویٰ شامی میں ہے:

قوله (هو لغة اللبث) أي المكث في أي موضع كان وحبس النفس فيه
قال في البحر هو لغة افتعال من عكف إذا دام من باب طلب وعكفه حبسه ومنه
والهدى معكوف اسمي به هذا النوع من العبادة لأنه إقامة في المسجد مع شرائط

مغرب



وفي النهاية مصدر المتعدي العكف ومنه الاعتكاف في المسجد واللازم
العكوف ومنه { يعكفون على أصنام لهم } الأعراف 138

قوله (ذكر) قيد به وإن تحقق اعتكاف المرأة في المسجد ميلا إلى تعريف
الاعتكاف المطلوب لأن اعتكاف المرأة فيه مكروه كما يأتي بل ظاهر ما في غاية
البيان أن ظاهر الرواية عدم صحته لكن صرح في غاية البيان بأنه صحيح بلا
خلاف كما في البحر وقد يقال قيد به نظرا إلى شرطية مسجد الجماعة فإنه شرط

لاعتكاف الرجل فقط والأول أولى لقوله بعده أو امرأة في مسجد بيتها تأمل

(2/440 ط: سعيد)

البحر الرائق میں ہے:

ذکره بعد الصوم لما أنه من شرطه كما سيأتي والشرط يقدم على المشروط وهو لغة افتعال من عكف إذا دام من باب طلب وعكفه حبسه ومنه { والهدي معكوفاً } (الفتح 25) وسمي به هذا النوع من العبادة لأنه إقامة في المسجد مع شرائط كذا في المغرب وفي الصحاح الاعتكاف الاحتباس وفي النهاية إنه متعدد فمصدره العكف ولازم فمصدره العكوف فالمعتدي بمعنى الحبس والمنع ومنه قوله تعالى { والهدي معكوفاً } (الفتح 25) ومنه الاعتكاف في المسجد، وأما اللازم فهو الإقبال على الشيء بطريق المواظبة ومنه قوله تعالى "يعكفون على أصنام لهم" وشرعا اللبث في المسجد مع نيته فالركن هو اللبث والكون في المسجد والنية شرطان للصحة (2/321 ط: دارالمعرفة)

بدائع الصانغ میں ہے:

والجنب والحائض والنفساء ممنوعون عن المسجد وهذه العبادة لا تؤدى إلا في المسجد- (2/108 ط: سعيد)

الجوهرة النيرة میں ہے:

(قوله وهو اللبث في المسجد) يعني مسجد الجماعة واللبث بفتح اللام المكث (1/175 ط: قديمي)

وفيه ايضاً:

(قوله ولا يخرج من المسجد إلا لحاجة الإنسان) وهي الغائط والبول لأنه معلوم وقوعها فلا بد من الخروج لأجلها ولا يمكث بعد فراغه من الطهور فإن مكث فسد اعتكافه عند أبي حنيفة وعندهما لا يفسد حتى يكون المكث أكثر من نصف يوم وفي نصف يوم روايتان وكذا إذا خرج من المسجد ساعة لغير عذر فسد اعتكافه عند أبي حنيفة لوجود المنافي وعندهما لا يفسد حتى يكون أكثر من نصف يوم



لأن اليسير من الخروج عفو للضرورة إلا أن أبا حنيفة يقول ركن الاعتكاف هو المقام في المسجد والخروج ضده فيكون مفوتاً ركن العبادة فالكثير فيه والقليل سواء كالأكل في الصوم والحدث في الطهارة (قوله أو الجمعة) لأنها من أهم حوائجه وهي معلوم وقوعها.

وقال الشافعي رحمه الله الخروج إليها مفسد لأنه يمكنه الاعتكاف في المسجد الجامع قلنا الاعتكاف في كل مسجد مشروع. (حواله بالا)



فقط والله اعلم

جامعة العلوم الإسلامية
علامه بنوري تاوون كراچی
پاکستان

کتبہ

عبد الحمید

دار الافتاء جامعة العلوم الاسلاميه

علامه محمد يوسف بنوري تاوون كراچی

ھ ۱۴۴۱/۹/۱۷

م ۲۰۲۰/۵/۱۱

اجتاز
فکر بنوری تاوون

ھ ۱۴۴۱/۹/۱۹



محمد بنوری تاوون



محمد بنوری تاوون

